

هذا خلق الله) الحلقة ١ (لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات بات عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وهو غلام صغير - 00:00:02

في بيته خالته ميمونة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم يراقب ماذا يفعل النبي صلى الله عليه وسلم في ليلته فقام النبي صلى الله عليه وسلم من اخر الليل - 00:00:20

فخرج من بيته فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض - 00:00:37

ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك وقنا عذاب النار ثم رجع الى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى. ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلئ هذه الآية مرة اخرى - 00:01:02

ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى تأملوا ايها الاخوة الاخوات كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتفي بنظرية واحدة الى السماء وانما خرج ونظر الى السماء تفكير في خلقها - 00:01:25

ثم تلا هذه الآية من اخر آل عمران ثم رجع وصلى ثم لما قام مرة اخرى خرج ونظر الى السماء مرة اخرى ثم دخل وصلى وكأنه يبني صلاته وعبادته لله - 00:01:48

على التفكير في خلق الله تأمل المتفكر في مخلوقات الله استولي على قلبه تعظيم الله روعة خلق الله فينطق قلبه بالتسبيح قبل لسانه يقول ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك - 00:02:08

وقدنا عذاب النار التفكير في مخلوقات الله امره عظيم فهو الدليل الاعظم الى توحيد الله وعبادته وحده جل وعلا وكلما تفكر الانسان في هذه المخلوقات العظيمة ازداد يقينا بخالقه ومعبوده الحق جل وعلا - 00:02:33

توحد في عبادته ولم يشرك به شيئا القرآن الكريم حثنا الله تعالى فيه في آيات كثيرة على التفكير في مخلوقات الله كما قال الله تعالى قل انظروا ماذا في السماوات والارض - 00:03:03

وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ويقول الله تعالى وكأي من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وذكر بعضهم ان الآيات الكونية في القرآن الكريم - 00:03:22

يقارب الف آية يعني ما يقارب سدس القرآن الكريم كله في الآيات الكونية وكم نوع الله تعالى من التذكير بهذه الآيات الكونية في كتابه كما قال الله تعالى اولم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزينناها وما لها من فروج والارض مدنناها والقينا فيها رواسي - 00:03:39

وابتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد مني و قال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت - 00:04:05

آيات كثيرة في هذا وكان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل البعثة كان يعتزل قومه في غار حراء ويتذكّر في مخلوقات الله ويتبعده الله. يذكر ربه جل وعلا ويعظمها وبعد ان - 00:04:23

بعث صلى الله عليه وسلم كان طويلاً الفكر حتى جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان كثير النظر الى السماء تفكير في خلق الله التفكير في مخلوقات الله - 00:04:40

هذا دأب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وطريق دعوتهم الى الله جل وعلا كما قال الله تعالى عن نوح عليه الصلاة والسلام انه قال

لقومه الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا - 00:05:00

وقال الله تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقال الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض. ول يكن من المؤمنين - 00:05:20

واول ما انزل الله تعالى على رسولنا ونبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علقة وهذا فيه دعوة الى التفكير في خلق الانسان - 00:05:39

فالتفكير شأنه عظيم. سئلت ام الدرداء رضي الله عنها ماذا كان اه ابو الدرداء يصنع في بيته وما كان افضل عبادة ابي الدرداء فقالت التفكير والاعتبار هذه افضل عبادة ابي الدرداء - 00:05:57

التفكير والاعتبار ويقول الحسن البصري رحمه الله تفكر ساعة احب الي من قيام ليلة اه يقول بشر الحافي رحمه الله لو تفكر الناس في عظمة الله ما عصوا الله عز وجل - 00:06:19

ويقول عامر بن قيس رحمه الله سمعت غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان نور الايمان التفكير وقال وهب بن منبه رحمه الله ما طالت فكرة امرئ قط الا علم. وما علم امرؤ قط الا عمل - 00:06:41

وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال الكلام ذكر الله قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله ذكر الله حسن. وال فكرة في نعم الله افضل العبادة ويقول سفيان بن عيينة رحمه الله - 00:07:02

التفكير مفتاح الرحمة الا ترى انه يتذكر فيتوب تأملوا كيف ان التفكير يجمع كل هذه الخيرات يقول ابن القيم رحمه الله تعالى اصل الخير والشر من قبل التفكير فان الفكر مبدأ الارادة والطلب - 00:07:25

الانسان يتذكر فيزيد امرا فكر فيه ويطلب ثم يعمل به فالاصل في التفكير قال فان الفكر مبدأ الارادة والطلب في الزهد والترك والحب والبغض وانفع الفكر في مصالح المعاد. الفكر في مصالح الآخرة - 00:07:49

الى ان قال ورأس القسم الاول الذي هو التفكير في مصالح الآخرة الفكر في الاء الله ونعمه وامرها ونهيه وطرق العلم به وباسمائه وصفاته وهذا من اعظم ما يدخل فيه التفكير في مخلوقات الله تعالى - 00:08:14

التفكير اذا يرسخ الايمان بالله ويقود الانسان الى توحيد الله وعبادته هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه تفكر نور في القلب تشعـلـ الايمـانـ ويـجـعـلـ نـورـ الاـيمـانـ يـسـطـعـ فـيـ القـلـبـ - 00:08:36

التفكير يبعد العبد عن معصية الله. فكلما تذكر في مخلوقات الله وعظمة الله ازدادت عظمة الله تعالى في قلبه فترك المعاصي التفكير مفتاح الرحمة التفكير من اعظم انواع العبادة فليست العبادة - 00:08:58

اه كثرة الاقوال والافعال في الظاهر مع خواء القلب من محبة الله وتعظيمه بل اصل العبادة محبة الله وتعظيمه وخشيته وهذا لا يأتي الا بالتفكير لأن المسلم كلما تذكر في مخلوقات الله ونعمه ازداد حبا لله وتعظيمها له فازداد عبودية لله - 00:09:20

جل وعلا ولهذا هذه الحلقات المتواضعة من برنامجنا هذا خلق الله سنعيشها معكم في مخلوقات الله تعالى نتذكر في افاق الكون في مخلوقات الله تعالى نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وتعظيمها وخشية ومحبة له جل وعلا. وان شاء الله ستأتي - 00:09:45

انا الحلقات القادمة وفيها التفكير في شيء من مخلوقات الله تعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:10:12